

هو تحركه طربا بصعودهم عليه . أو خوفا وهيبة وإجلالا . وليست رجفة غضب كرجفته بيني إسرائيل لما حرفوا الكلم عن مواضعه .

وروى مسلم عن ابن عمر رضی الله عنهما أن النبي ﷺ . قرأ على المنبر ( وما قدروا الله حق قدره ) ثم قال : يحمد الجبار نفسه . أنا الجبار . أنا الكبير المتعال . فرجف المنبر حتى قلنا ليقع عنه . فكان ذلك من المنبر هيبة لله وإجلالا لرسوله .

وروى البخارى ومسلم والبخارى والطبرانى وأبو يعلى عن جابر بن عبد الله وعبد الله بن مسعود رضی الله عنهم . قالا . كان حول البيت الحرام ستون وثلاثمائة صنم مثبتة الأرجل بالرصاص في الحجارة . فلما دخل رسول الله ﷺ المسجد الحرام عام الفتح . جعل يشير بقضيب في يده إليها ولا يمسه ويقول : جاء الحق وزهق الباطل : فما أشار لوجه صنم إلا وقع لقفاه ، ولا لقفاه إلا وقع لوجهه حتى ما بقى منها صنم .

ثالثا :

روى كثير من أهل السنن منهم البيهقي والبخارى وابن عساكر عن أبي ذر رضی الله عنه قال : إني كنت أتتبع خلوات النبي ﷺ . فرأيت يومًا خاليا . فاغتنمت خلوته . فأتيته وهو جالس ليس عنده أحد من الناس . وكأني أرى أنه في وحي فسلمت عليه فرد علي السلام . ثم قال : ما جاء بك . قلت . حب الله ورسوله ، فأمرني أن اجلس فجلست إلى جنبه لا أسأل عن شيء لا يذكره لي ، فمكثت